

التصنيف *classification*

عملية مركبة يقوم بها الانسان منذ قديم الزمان بصورة ارادية وبالفطرة.

التصنيف : محاولة بشرية للانسان لتنظيم الموجودات عندما يزيد عددها وتتنوع الاختلافات يضطر الانسان الى تنظيم هذه الموجودات ضمن نظام وقواعد تعليمات بغية الوصول الى هدف أو لتسهيل عملية الوصول الى الهدف .

اما تصنيف التربة : soil classification

هو تجميع المتشابه من التربة ضمن حدود معينة في مواقع تنظيمية تشكل مجموعها منظومة عمل تعتمد على نظام معد مسبقاً، اذا يوجد نظام هو : soil taxonomy والعمل بموجبه أو تطبيق او تطبيق النظام هو soil classification والمنظومة جميعها C. system والعمل به soil systematic.

مالفائدة من التصنيف : لتسهيل عملية الوصول الى الاهداف وقد تكون الاهداف زراعية أو هندسية أو اقتصادية الخ .

بالنسبة للزراعة نحتاج الى تصنيف بأخذ بنظر الاعتبار خصائص التربة التي تساعد المساح أو الاداري في تشخيص انواع التربة حسب قابليتها على الانتاج الزراعي أما بالنسبة للمهندسين نضع في الحساب تصنيف التربة حسب المواد الانشائية رمل ، حصو، صخور ... الخ وكذلك تشخيص التربة حسب امكانياتها في توزيع الاثقال والانشاءات والابنية والسدود والطرق وغيرها .

اما من الناحية الاقتصادية فيتم التركيز على المستويات العليا من التصنيف (G.s.g) وهل تصلح لاستعمال معين، سكن، زراعة ومدى قربها من المناطق السكنية أو المصانع الخ

أما من الناحية الزراعية فيهتم المصنف بأدق التفاصيل وينزل الى المستويات الدنيا من التصنيف وهو السلاسل لان نحتاج الى خصائص في المجال الزراعي.

من يضع التصنيف: يضعه من لديه خبرة كثيرة بأعمال المسح وله سمعة علمية واطلاع كما في الاختصاصات الأخرى كما يجب أن يكون لديه خبرة تنظيمية في توزيع الاشياء مساحةً وحجماً.

من يطبق التصنيف: يوجد الكثير من يقومون بعملية التصنيف ويستخدمه كل من له حاجة باستثمار الموارد وخصوصاً الباحثين ورجال الادارة.

كيف كان يجري التصنيف سابقاً: أقدم اشارة الى الصينيين لتصنيف التربة . محاولات الباحثين في مسلة حمورابي ورد فيها ذكر لحقوق المالك والعاملين بالأرض والضرائب يوجد تصنيف بدائي للتربة خصبة وغير الخصبة أو اقل خصوبة .

بعض التصنيفات: صنفت التربة مثل تربة زراعة الحبوب وترب زراعة القطن، وكذلك يوجد تصانيف تصنف التربة حقلية وغير حقلية أو طينية وتربة مزيجيه على اساس النسجة وعلى اساس اللون : تربة بنية، تربة سوداء، تربة حمراء الخ.

قام بها العالم دوكتشيف وهو روسي عام 1870 لكن في عام 1947 بدأ التصنيف أخذ منحى كمي وليس وصفي وهو التصنيف الامريكي أما الروسي بقى على المصطلحات القديمة هل هناك من لا يستخدم التصنيف في حياته ؛ لا يوجد أحد لا يستخدم التصنيف في حياته مثل اللغة كل حرف له نطق خاص به وكل حرف له رمز مجموع الحروف تشكل كلمه علاقة التصنيف بالتعليم : تعليم ابتدائي، متوسط، ثانوي، كلية، ... أدبي علمي ... الخ.

أنظمة التصنيف : النظام القديم هو يسمى النظام الوراثي والذين وضعوه الروس ثم تطور بعد ذلك اصبح النظام الحديث والذين وضعوه متأثرين بالنظام القديم .

النظام القديم مكون من 7 مستويات تصنيفية وهي كما يلي :

المستويات العليا للتصنيف Higher categories	}	1- Order	الرتبة
		2- sub Order	تحت الرتبة
		3- Great soil group	مجموع التربة العظمى
Lower categories	}	4- family	العائلة
		5-seried	السلسلة
		6- Type	النوع
		7- phase	الطور

- تعتمد الرتبة على الزمن (وجود الأفق B) فالترربة المتطورة أو الفتية أو ما بينهما مرتبط بعامل الزمن.

- تحت الرتبة Suborder : مبني على عوامل تكوين التربة، المناخ والعامل البيولوجي وكذلك على معلومات جغرافية .

- مجموعة التربة G.s.g : ادخل فيها كل العوامل السابقة، عامل الزمن والمناخ والنبت الطبيعي والمادة الأصل و الطوبوغرافية. وكلما نزلنا الى الاسفل نحتاج الى صفات اكثر وتفاصيل اكثر .

الهيكل التنظيمي لنظام التصنيف القديم المعد سنة 1938

الرتبة	تحت الرتبة s.o	مجموع الرتبة العظمى G.s.g
1- التربة النطاقية	1- تربة المناطق الباردة	tundra soil 1- تربة التندرا
Zonal	2- تربة المناطق الجافة.	desert = 1- التربة الصحراوية
Soils		Sierozem = 2- تربة السيروزم
التربة الحاوية		Brown = 3- التربة البنية
على الافق B.		Reddish == 4- التربة البنية الحمراء

1- التربة الكستنائية Chestnut soil	} 3- تربة المناطق شبه الجافة، شبه الرطبة والرطوبة الداكنة اللون .
2- التربة الكستنائية الحمراء R Ches.	
3- تربة البرونوزم Brunizem i	
4- تربة البراري Priari	
5- تربة البراري الحمراء Reddish pr	

1- التربة البنية غير الكلسية non calci	} 1- تربة المناطق الانتقالية ذات الغابات والحشائش.	2- التربة الانتقالية
2- ترب الجرنوزم المتدهور		Intrazonal Soil

1- ترب البدزول Podzol	} 2- التربة البدزولية الفاتحة اللون.	2- بداية تكوين الأفق B.
2- ترب البدزول البنية Brown Podzol		
3- ترب البدزول الرمادية Gray =		
4- ترب البدزول الصفراء yellow =		
5- الصفراء الحمراء red yellow		

1- ترب اللترائيت Laterite	} 3- الترب اللترائيت لمناطق الغابات الاستوائية الترب الاستوائية.
2- ترب اللترائيت الحمراء Reddish laterite	
3- الصفراء yellowsh =	

1- التربة الملحية saline soil	} 4- الترب المتأثرة بالأملاح.
2 - التربة القلوية solonetz	
3- الترب السولوث soloth soil	

1- تراب المروج (المراعي) wiesen boden	} 5- تربة المناطق الغدقة Hydromorphic
2- تراب المروج الألبية Alpine meadow soil	
3- التراب العضوية Bog soil	
4- التراب شبه العضوية Half Bog soil	
5- التراب Plansol soil	
6- تراب البذول المتأثرة بالمياه الجوفية G.W	
7- اللترايت = = = laterite	

1- تراب الغابات البنية Brown	} 6- تراب عالية الكلسية
2- تراب الريندزينا Rendzina	

1- التراب الرسوبية Alluvial soil	} لا يوجد فيها تحت رتبة	3- التراب اللانطاقية
2- التراب الرملية Regosol		Azonal soil
3- التراب الصخرية lithosol		لا يوجد فيها أفق B
4- التراب المشتقة Grumosol		

* من المأخذ على النظام القديم:

- 1- اعتماد فكرة zonality أدى الى حدوث ارباك بسبب عدم امكاني الفصل بين التراب النطاقية والتراب الأخرى بصورة دقيقة لغياب المعيار الكمي.
- 2- اعتماد فكرة zonality لم يسمح بتكوين نظام واسع متعدد المستويات بحيث يمكن أن يحتوي على أمكنة لجميع التراب المتوقع وجودها بالعالم .

3- اعطى قدراً كبيراً لصفة اللون في تحديد الوحدات التصنيفية. دون الاشارة الى العوامل المؤثرة على هذه الصفة، أو استخدام صفات أخرى ساندته لها. فمثلا اللون الداكن قد يكون سببه زيادة O.M أو الرطوبة. أو بعض الاملاح.... الخ.

4- اعتماد وصف وتشخيص وحدات التربة الرئيسية على مقدار الترب البكر (قد تكون مستقلة زراعياً أو غير زراعياً) وبالتالي تتغير الصفات.

5- الاعتماد على المقارنة في تحديد وتشخيص الوحدات التصنيفية للمستويات الدنيا بدون الاعتماد على صفات التربة نفسها.

6- لم يعط النظام تفسيراً واضحاً لمستوى العائلة مما جعل استخدام هذه المستوى التصنيفي غير ممكن.

7- استخدام بعض الاسماء المحلية لتسمية الوحدات التصنيفية الرئيسية ادى الى حدوث ارباك في فهم طبيعة خصائص التربة وذلك لان الاسم الواحد قد يدل على عدة معاني في المناطق المختلفة.